

10 حزيران 2014

حضرة

العقيد عوفر هيندي

رئيس "كيشت تسفاعيم" في قيادة المركز

وزارة الأمن

تحية وبعد،

## الموضوع: الجاهزية للاكتظاظ عند الحواجز في القدس عشية شهر رمضان

مرجع: رسالتنا إليكم بتاريخ 10/04/2014

1. نتوجه إليكم بطلب عاجل لإيجاد حلول للمشاكل المختلفة الموجودة على حواجز قلنديا، شعفاط والسواحة، وعلى وجه الخصوص، مشكلة الاكتظاظ الشديد وأوقات الانتظار الطويلة التي ستزيد بالتأكيد أثناء شهر رمضان الوشيك، كما هو مفصل أدناه:
2. كما هو معلوم لديكم، فإن قرار المحكمة العليا في إطار التماس المحكمة العليا رقم 6080/04 مسلماني ضد وزير الأمن، والذي بحث مسألة مسار الجدار في منطقة الرام، قد أقر بأن حاجز قلنديا، بالإضافة إلى حواجز أخرى، قد انشئت بهدف اتاحة نسيج حياة معقول لسكان القدس الشرقية الذين يعيشون في الأحياء التي تقع خلف الجدار (الفقرة 58 من القرار).
3. لقد اقتنعت المحكمة بأن الاجحاف الذي يلحقه مسار الجدار بالسكان ليس مبالغا به، وذلك وفقا إلى التزام الدولة باتخاذ عدة تدابير مختلفة من أجل الحفاظ على نسيج الحياة لدى السكان. وعلى أساس هذا الالتزام وعلى أساس مستجدات قدمتها الدولة تفيد بأن معدل الانتظار في شهر حزيران 2006 للسيارات والسابله بلغ دقائق قليلة. فيما وصل وقت الانتظار أثناء ساعات الذروة إلى ربع ساعة لعبور السيارات ونحو 25 دقيقة للسابله، تقبلت المحكمة موقف الدولة وقضت بأن حاجز قلنديا يسمح "بنظام وصول معقول للقدس". (الفقرة 55 من القرار).
4. يتضح مما تقدم أعلاه، أن هنالك فجوة كبيرة بين التزام الدولة وبين الحقيقة على أرض الواقع، بحيث تتمثل نتيجة ذلك في تجاوز أوقات الانتظار وبفارق كبير، تلك الأوقات التي استندت عليها المحكمة العليا أثناء بثها في المسألة. مما لا شك فيه، ان هذه المسألة ستأخذ بالتفاقم في شهر رمضان المبارك، ومن هنا جاء توجهنا:
5. كما هو معلوم لديكم، في 29 حزيران 2014 يحل شهر رمضان الكريم، الذي يحضر خلاله آلاف المصلين المسلمين إلى الحرم الشريف. وخلال شهر رمضان، وعلى غرار كل سنة، فإن عدد الأشخاص الذين يعبرون حواجز قلنديا ومخيم شعفاط للاجئين والسواحة، يزداد بشكل كبير جدا، الأمر الذي يؤدي إلى حصول ازدحامات واختناقات مرورية كبيرة عند جميع الحواجز المحيطة بالقدس، وخصوصا عند حاجز قلنديا

وشعفاط. وعليه، نتوجه إليكم من أجل التهيؤ سلفاً وكما يجب، سواءً على مستوى القوى العاملة أم على مستوى تحسين ظروف المبان بشكل عام عند هذه الحواجز.

6. من ناقل القول، إنّ شهر رمضان تتخلّله الصلوات في منطقة الحرم الشريف أيام الجمعة، بين الساعات 11:00-18:00 تقريباً، وفي أيام شهر رمضان تُضاف إلى جانب الصلوات المذكورة صلوات التراويح بعد الإفطار، بين الساعات 20:00-23:30. وباستثناء ذلك، تُضاف صلاة صباحية بين الساعات 4:00-6:00 صباحاً إلى جانب صلاتي الظهر والعصر. يُذكر أنّ مصليين كثير، وخصوصاً أثناء شهر رمضان، يعبرون الحواجز في طريقهم إلى منطقة الحرم الشريف ويمكثون في المنطقة خلال ساعات اليوم، بدءاً من صلوات الصباح وحتى صلوات المساء. وبالطبع، يصل عشرات آلاف المصلين إلى المنطقة أيام الجمعة، وهي الأيام التي تجري فيها صلوات غفيرة في منطقة الحرم الشريف، وخصوصاً أيام الجمعة التي تتخلل شهر رمضان.

7. نوجه عنايتكم إلى مجمل النقاط والحلول التي طرحناها أمامكم، في رسالتنا بتاريخ 10/04/2014، ونرفق نسخة منها لهذه الرسالة، وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ منها. وفي هذا السياق، نطلب لفت عنايتكم إلى عدة مسائل هامة بمنظورنا، هنالك ثمة ضرورة حقيقية لمنحها أفضلية قصوى أثناء شهر رمضان الكريم، وفق ما يلي:

## حاجز قلنديا

### أ. معبر السابلة في قلنديا

يضطر السابلة في قلنديا للعبور من خلال أحد المعابر الثلاثة المسيجة والضيقة جداً، وهي تشبه "الزنازين" بحيث أنّ عرضها يوازي عرض شخص واحد، في حين تنشأ في المعابر أثناء ساعات الذروة اكتظاظات بشرية هائلة، والتي تعرقل أيضاً الفصل الجسدي بين النساء والرجال المنتظرين. نحن نطلب أن يشمل تعهدكم بتحسين معبر قلنديا، تلك الظروف الخاصة بمعبر السابلة بما يسمح بعبور الحاجز بشكل محترم ومن دون اكتظاظ بشري حتى في ساعات الذروة، وذلك من خلال تشغيل قوى بشرية في الحاجز بشكل كامل، مما سيُمكن من تشغيل كلّ المسارات من أجل مواجهة الاكتظاظ المتوقع.

### ب. معبر سيارات الإسعاف

إحدى النتائج الأخرى للاكتظاظ عند حاجز قلنديا تتمثل في إعاقة مرور سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر، برغم أنها تصل من منطقة مقدسية (كفر عقب وسميراميس) وتحمل ترخيصاً إسرائيلياً. لذلك، نحن نطالب بالسماح لسيارات الإسعاف بالتنقل عبر المعبر بسرعة ومن دون تأخيرات، وخصوصاً أنّ ما يهمننا هو إنقاذ حياة الناس.

### ت. فتح البوابات الحديدية في الجدار بجوار قلنديا وضاحية البريد

ومن أجل التخفيف من الضغط الكبير في حاجز قلنديا، نحن نطالب بفتح البوابات الحديدية في الجدار المجاورة لحاجز قلنديا وفي ضاحية البريد، لاتجاه واحد يخدم الخارجين من القدس. ونذكر أنّ جزءاً كبيراً من الازدحام عند الحاجز ينشأ بسبب السيارات المسافرة باتجاه رام الله وأو الرام.

### ث. فتح حاجز مديرية التنسيق والارتباط في بيت أيل أمام السيارات الفلسطينية

نحن نطلب السماح للسائقين الذين يحاولون الوصول إلى جنوب الضفة الغربية عبر شارع رقم 60، بالعبور من خلال حاجز مديرية التنسيق والارتباط في بيت أيل، مما سيساعد بالضرورة على التخفيف من الاختناقات المرورية والازدحام عند حاجز قلنديا.

### حاجز مخيم شعفاط للاجئين:

#### أ. فتح بوابة حاجز رأس خميس أمام السيارات العائدة إلى الأحياء في ساعات الذروة

نقترح عليكم فتح بوابة رأس خميس أمام السيارات والسابلة العائدين إلى الأحياء. وكما هو معلوم، فإنّ الدخول إلى هذه الأحياء لا يستوجب فحصاً أمنياً.

#### ب. فتح جميع المسارات واقتراح لتخصيص مسار واحد للمواصلات العامة

بما أنّ قسماً كبيراً من السيارات التي تمرّ عبر حاجز مخيم شعفاط للاجئين هي مركبات للمواصلات العامة، مثل الحافلات و"المينيوبوس"، وبما أنّ أوقات الانتظار التي تلحق بالسكان الذين يعبرون بسيارتهم الشخصية أو بمركبة مواصلات عامة، هي أوقات انتظار طويلة جداً، فنحن نقترح فتح كلّ المسارات القائمة وتخصيص أحدها لعبور مركبات المواصلات العامة فقط.

#### ت. اكتظاظ شديد عند البوابة الملتفة الوحيدة وعدم عبور عربات الأطفال و/أو كراسي محدودتي الحركة

توجد بوابة ملتفة واحدة فقط عند الحاجز، ممّا يسبّب اكتظاظاً شديداً، وصعوبة شديدة في عبور الكراسي المتنقلة و/أو عربات الأطفال. ومن الواضح أنّ هذه المشكلة التي طرحناها أمامكم في السابق، ستتفاقم بشكل حقيقي، وذلك في أعقاب الاكتظاظ الكبير الذي من المتوقع أن ينشأ عند الحاجز.

#### ث. تسهيلات في عبور سيارات الإسعاف

كما نطالبكم بالسماح لسيارات الإسعاف بعبور الحاجز بأكبر سرعة ممكنة، ومن دون فحص أمنّي عاديّ، لأنّ الحديث يدور بشكل عام عن إنقاذ حياة البشر، وأيّ تأخير عند الحاجز يمكن أن يحمل إسقاطات بالغة الخطورة كما أسلفنا أعلاه. نذكّر هنا بأنّ الناس يحتاجون في شهر رمضان، أحياناً، إلى العلاج الطبيّ نتيجة لمصاعب الصوم بشكل عام، وفي فصل الصيف بشكل خاص.

### حاجز السواخرة والشيخ سعد:

#### أ. صعوبة كبيرة في تعديل قائمة المخولين عبور الحاجز

وصلنا مؤخراً شكاو كثيرة تتعلق بعدم تسجيل الأولاد الذي بلغوا سنّ الثامنة عشرة ودمجهم في قائمة مخوّلي عبور الحاجز. كما هو معلوم لكم، فإنّ سكناً من القدس الشرقية يسكنون وراء هذين الحاجزين، وهما مخصّصان لخدمة هؤلاء السكان بشكل عينيّ. ولذلك، وعشية اقتراب شهر رمضان، نطلب منكم تعديل قائمة مخوّلي عبور الحاجز بأسرع ما يمكن.

## ב. تأخير في عبور تلاميذ المدارس

ت. وقد اشتكى سكان كثير من التأخير الكبير أثناء عبور التلاميذ كل صباح، في طريقهم إلى المدارس. وحتى أنّ جزءاً من التلاميذ يضطرون للعودة إلى البيت نتيجة للتأخر عن موعد انطلاق الباص أو نتيجة لتأخيرات طويلة في الوصول إلى المدارس. نحن نطلب منكم معالجة هذه المشكلة ومنحها الأفضلية المناسبة، كون هذه الظاهرة تشكّل انتهاكاً كبيراً لحقوق الإنسان، ويجب حلّها بشكل جذريّ، وخصوصاً أنّ هذه المشكلة تتكرّر منذ فترة.

## ث. منع عبور سيارات الإسعاف والإطفائية

إنّ منع عبور هذه المركبات يشكّل خطراً حقيقياً على حياة السكان الذين يعيشون خلف هذه الحواجز، وفي الواقع فإنّ السكان معرّضون لخطر اندلاع الحرائق حيث يفتقرون لخدمات الإطفائية، ومن أجل الدقة نقول إنّ المسؤولين عن الحواجز يمنعون دخول هذه المركبات. والأمر سيّان بما يخصّ سيارات الإسعاف. وعليه، فأنتم مطالبون بالسماح بضمان تنقّل حرّ وسريع لسيارات الطوارئ، في ساعات الضرورة وكلّ ساعات اليوم.

8. على ضوء اقتراب الموعد وفي ظلّ الوضع الموصوف أعلاه، نحن نتوجّه إليكم مطالبين بتدخلكم العاجل من أجل إيجاد حلّ لهذه المشاكل، التي من الممكن أن تتفاقم مع بدء شهر رمضان خصوصاً، الذي يحلّ هذه السنة يوم 29 حزيران 2014. نحن نطالب بإجراء مداولة مستفيضة تُطرح خلالها الحلول الممكنة لضائقة الاحتفاظ عند الحواجز بشكل خاص، والأخذ بعين الاعتبار لإمكانيات معالجة هذه المشكلة، بأسرع وقت ممكن.

9. بانتظار ردكم السريع قدر الامكان.

مع الاحترام،

يوسف م. كرام، مُحامٍ

## نسخ:

الضابط يهودا بيرتس- رئيس قسم المعابر في الشرطة

الضابط شوكي تحاوكة، قائد حرس الحدود ضواحي القدس، عبر فاكس رقم: 5607819 - 02.